[33] وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله، وادر الحق معه حيثما دار غيري ؟ قالوا: أللهم لا، ثم قال: هل فيكم من قال فيه رسول ا: إذا تغلقت خزائن العلوم فعلي مفتاحها غيري ؟ قالوا: أللهم لا، فما زال ينشدهم بما ينكرون مما خصه ا تعالى إلى خمس وأربعين منقبة، ثم قال: إذا أقررتم وبان لكم فضلي عليكم، فاتقوا ا ولا تتعرضوا لسخطه، وردوا الحق إلى أهله واقتفوا سنة نبيكم محمد، فإن خلافي خلافه وطاعتي طاعته، ولم أقل هذا راغبا في دنياكم، ولا افتخارا وتزكية لنفسي، وإنما حدثت بنعمة ا لتقوم عليكم الحجة. ثم أن عثمان بعد عمر تسلمها في نكرها، وتسنمها على دبرها، وحطم بحنبطها ربيع الدين في ابان بلوغه، وهشم أنيع الحق عجلان ولوغه، وبدد أموال ا في غير أهلها، ورفع درجات بني أمية وهم الشجرة الملعونة في القرآن على لسان أهل البيت وأشراف الاصحاب، وكان على خلاف رسول ا (ص) مدة حياته، فآوى المغيرة عمه وقد هدر رسول ا (ص) دمه، فقال لابنه رسول ا (ص) وكانت يومئذ تحته: إياك أن تخبري أباك بمكان المغيرة، غير موقن أن الوحي ينزل على رسول ا، فقالت لا أكتم على رسول ا عدوه، فنزل الوحي بإخبار النبي بمكان المغيرة وبعث رسول ا إليه ليقتله، فأخفاه عثمان ولم يظفر به، فلما خرج أمير المؤمنين (ع) من منزل عثمان،، أخذ بيد عمه وأتى به إلى النبي، فقال (ص): أللهم العن المغيرة بن العاص، والعن من يأويه، والعن من يحمله، والعن من يطعمه، والعن من يسقيه والعن من يجهزه، والعن من يعطيه سقاء أو حذاء أو وعاء، وانطلق به عثمان وأخرجه سرقة، وفعل به جميع ما لعن عليه رسول ا (ص) فانتقب حذاءه في مسيره، وتورمت قدماه ولم يطق المسير، واستظل بسمرة، فعلم به النبي (ص) وبعث إليه علي (ع) فقتله. وجاء عثمان لابنة رسول ا (ص) فضربها حتى أنهكها ضربا وكان سبب وفاتها. _____